

شرح تهذيب قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار || ٨١ الشیخ

محمد محمود أحمد الشیخ الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعا بحسان الى يوم الدين ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على مختصر قرة الأبصار - 00:00:05

وقد وصلنا الى قوله وهند وهي كم لها من فضل تزوجت من بعد بوت موتى البعل خير نبي خير الوراء في خلافة يزيد احدى وستين قشت بلا مزيد. السادسة من ازواج النبي صلى الله عليه - 00:00:25

وسلم هي هند بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. ابن يقظة ابن مرة رضي الله تعالى عنها وارضاها. ابوها يقال له ابو امية اشتهر بكنيته - 00:00:45

واسمه حذيفة وكان من اجواد العرب. كان يلقب زاد الركب. لانه اذا سافر في ركب كفاهم مؤنة الزاد. اي شخص يسافر معهم يكتفيهم مؤنة زاده. فمن سافر معه لا يتزود - 00:01:05

فكان يسمى زاد الركب. واما عاطفة بنت عامر بن ربيعة الكينانية عاتكته بنت عامر بن ربيعة الكينانية. قال وهي كم لها من فضل؟ اي ما اكثر فضلها تزوجت من بعد موت البعل خير الوري. كان قد تزوجها ابن عمها ابو سلمة ابن عبد الاسد ابن هلال ابن - 00:01:25

عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة. وهاجرت معه الى الحبشة. ثم ثم رجع الى المدينة. اقصد الى مكة رجعا الى مكة. وقامت معه في مكة وولدت له ابناه سلمة - 00:01:55

عمر وابنته ايضا كذلك درة وزينب ثم هاجر ابو سلمة واحتسبت ام سلمة بعده منع ابناء عمومه ابي سلمة منعوها من ان تسافر باولادهم. فجلست في مكة تبكي وهي تريد ان تهاجر حتى عرقها ذووها - 00:02:15

واعطوها ابناءها فخرجت من مكة لما ارادت ان تخرج رآها رجل من قريش مشرك يقال له عثمان ابن ابي طلحة فقال ما ينبغي له هذه ان تضيع؟ ثم خرج معها وسافر معها وكان اذا نزلت في المبيت او في المقليل ذهب عنها حتى يحيى وقته - 00:02:55

السفر حتى اراها قرية قباء في المدينة فقال هذه منازل اهل قبا وهذه قرية زوجك ورجع. وقالت ام سلمة مارأيت صاحبا اكرم ولا اعف اعف من عثمان عن ابن ابي طلحة. وهذا من اخلاق العرب. كانت عندهم اخلاق عظيمة مع شركهم وكفرهم - 00:03:35

فانهم كانت لهم اخلاق عظيمة لما رأى هذه المرأة ستتسافر وحدها قال ما ينبغي لهذه ان تضيع وخرج معها حتى اوصلها. وكان كريما عفيفا في سفره كما وصفته ام سلمة رضي الله تعالى عنها - 00:04:05

وصلت ام سلمة المدينة رضي الله تعالى عنها واستقرت مع زوجها ابي سلمة بن عبد العزيز وقد اصيب ابو سلمة في غزوة احد. جرح فيها. ولم ينزل يعاوده طرحة حتى مات منه شهيدا رضي الله تعالى عنه. وكانت ام سلمة - 00:04:25

رضي الله تعالى عنها قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيحمد الله تعالى ويسترجع ان يقول انا لله وانا اليه راجعون الا اخلفه الله خيرا من مصنيته. قالت ام سلمة فلما توفى - 00:04:55

سلمة ذكرت هذا الحديث ثم قلت في نفسي هو اي رجال هو خير من ابي سلمة هل انا ساحمت الله تعالى واسترجع ولكن اي رجال هو خير من ابي فبينما هي كذلك اذ جاءها من يخطبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت ان الله تعالى قد عوضها خيرا من - 00:05:25

ما بين سلام. لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم بعثت له وقالت اني امرأة مصبية اذا توصي بها كبيرة وذات غيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت من الصبيان فانا ابوه - 00:05:55

واما ما ذكرت من السن اذا انا اكبر منك واما الغيرة فاسأل الله تعالى ان يزيلها عنك كانت ام سلمة رضي الله تعالى عنها مشهورة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب - 00:06:15

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ام سلمة اصابني ما يصيب النساء من الغيرة لما بلغوا من جمالها قالت فلما رأيتها فاذا هي فوق الذي قيل عنها - 00:06:35

اقامت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي وهي من بين ازواجه وتأخر موتها وكانت من اهل العلم وقد انتفع المسلمين بعلمها وبفتواها رضي الله تعالى عنها. وتوفيت سنة احادي وستين - 00:06:55

للهجرة بعد مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه. توفي سنة احادي وستين للهجرة. وكانت حجرة اخر حجرة من حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودفنت ببقع الغرفات رضي الله تعالى عنها فهي اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واتي - 00:07:15

قالوا للبرقع دفت وهاجرا ثنتين يعني انها وزوجها لها هجرتان فقد هاجرا معا الى الحبشة. ثم هاجرا بعد ذلك الى المدينة. قالوا اثنتين لغة في اثنتين. وهي تميم قال شاعرهم فقالوا لنا ذنستان لا بد منها صدور رماح اشرعت وسلام - 00:07:45

ثم زوجة النبي صلى الله عليه وسلم السابعة وهي زينب بنت جحش ابن رئبة زينب بنت جحش ابن رئاب ابن جعفر ابن صبرة ابن مرة ابن كبير ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة - 00:08:15

مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن عدنان. امها امية بنت عبدالمطلب بابن هاشم ابن عبد مناف فهي بنت عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت قديمة - 00:08:35

الاسلام رضي الله تعالى عنه. وقد زوجها النبي صلى الله عليه وسلم مولاه زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه. واقام معها زمانا ولكن لم استقيم عشرتهم. فكان يقع بينهما بعض الاختلاف. وكان - 00:08:55

ربما شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم امسك زوجك واتق الله. ثم طلقها لما العشرة بينهما فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كما قال الله تعالى واد تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله - 00:09:25

وتخي في نفسك ما الله مبديه وتخسي الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى منها وطرا زوجناها. وكانت زينب تفخر على نساء رسول الله صلى الله عليه سلم بان صيغة زواجها صيغة ربانية. وهذه مزية عظيمة - 00:10:05

النبي صلى الله عليه وسلم كل واحدة منهن زوجها اهلها فيقول الرجل زوجتك ابنتي واما زينب فعقد زواجها لفظ قرآنی يتلى الى اخر الزمان زوجناها هذا هو عقد زواج زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها تكلم به الله سبحانه وتعالى - 00:10:35

وهي مزية عظيمة لزينب رضي الله تعالى عنها. اذ قضى منها الوتر زيد اي زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت في خلافة عمر اذ فتحت مصر. ماتت ابان فتح مصر. وكذلك سنة - 00:11:05

عشرين للهجرة فتحها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما هو ما له وهي اول من مات من نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده. اول امرأة توفيت من نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:25

بعده يزنب بنت جحش توفيت سنة عشرين للهجرة رضي الله تعالى عنها وارضاها. وكانت اطولان يدا كما قد نقل. كانت اطول نساء النبي صلى الله عليه وسلم يدا اشار بذلك الى ما اخرجه الشيخان. عن عائشة - 00:11:45

رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه اسرعن لحوقا بي اطول كن يدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لازواجه. قال لهن اسرعن لحوقا بي اطولن يدا - 00:12:05

فكانوا يأخذنا القصبة فيقسن اذرعهن. وكانت سودة رضي الله تعالى عنها هي اطولهن يدا على وجه الحقيقة الطول الحقيقي. فلما توفيت زوجة بنت جحش رضي الله تعالى عنها علمنا ان النبي - 00:12:25

الله عليه وسلم تكلم على سبيل المجاز وانه اراد بطول اليد الكرم وكثرة الانفاق والصدقة. لان زينب لم تكن هي اطولهن يدا طولا حقيقيا ولكن كانت كثيرة الصدقة كريمة فبذلك استحقت ان تكون اول نساء النبي صلى الله عليه - 00:12:45
وسلم لحوقا به. وقد شهدت لها عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اما زينب في حديث الافك اما زينب فقد عصمتها الله بالورع. فقالت احمي سمعي وبصري. ما اعلم من عائشة الا خيرا. قالت وهي التي كانت تساميها معلومة ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك طرف فيه عائشة - 00:13:05

وحفصة وطرف زان فيه ام سلمة آآ زينب بنت جحش. فهي كانت تساميها من بين نساء النبي صلى الله عليه وسلم. هذا امر عادي يقع نساء الرجل فمع انها كانت تساميها ولم تكن في حزبها كانت في الجانب الآخر الا انها - 00:13:35
مع ذلك لما وقع الافك وتحدى الناس في عرض عائشة قالت زينب رضي الله تعالى عنها احمي سمعي بصري والله ما اعلم عن عائشة الا خيرا. والله ما اعلم عن عائشة الا خيرا. فعصمتها الله تعالى بالورع - 00:13:55

ولم تهلك كما هلك الذين وقعوا في الافك. رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومن نساء المصطفى جويرية الثامنة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي جويرية بنت الحارث ابن ابي ذر ابن حبيب ابن عائذ ابن مالك ابن جريمة - 00:14:15
وهو المصطلق وهم بطن من قبيلة خزاعة اتت المراجع السرية عن امها فلا نعلمها. يقول احد علمائنا وهو العلامة محمد الامين ابن ابي المعالي الشنقيطي رحمه الله تعالى. ام جويرية زوجة النبي - 00:14:35

لم ارها فيما هنا من كتبني. وقد روت بنت اليدان المكرمة يعني نقلها عن امرأة عالمة شنقيطية وقال وقد روت بنت اليدان المكرمة عن بعض اهل العلم انها امة. انها امة. وعلى كل حال هذا الرجل - 00:15:05

الذي كانت مكتبه محدودة. لم نطلع نحن ايضا بعده على ام جويرية رضي الله تعالى عنها وقد سكتت المراجع عنها ولم نعرفها. قال ومن نساء المصطفى في عام خمسين قضت بتدرية. او المؤلف رحمه الله تعالى قال توفيت في عام او وهو - 00:15:25
وخمسون ولكن الصحيح انها توفيت سنة خمسين للهجرة ولذلك غيرت البيت في عام خمس قضت لتوفيتها بتحذف نون التوكيد الخفيفة بعد الفتح. وبعد فتح حذفها يطرد الذي يقول احمد وقد سبها في غزات المصطلق من بعلها من مسافر بالمندق - 00:15:55

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سبأ جويرية في غزوة المصطلق وهي غزوة المریسية غزوةبني وهي غزوة المریسية. وكان الزوجان لرجل يقال له مسافع بن صفوان هو الذي تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:16:25
اه قتل في هذه الغزوة ثم وقع بنو المصطلق سبأا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قسم السبي وقعت جويرية في سهم رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس بن شماس وهو خطيب رسول الله - 00:16:45

صلى الله عليه وسلم. فلما وقعت ذي حظه من السبي كاتبته الكتابة هي ان يتفرق العبد مع سيده على مبلغ معين من يدفعه له على فترات متفاوتة فاذا استكملا دفع نجوم ذلك المال فانه يصبح - 00:17:05

حرقة. قال تعالى فكتابوه ان علمتم فيهم خيرا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعينيه بنجوم كتابتها. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فما هو الا ان رأيتها فكرهتها تعني لمالاحتها هذا من كلام النساء. بما علمت - 00:17:35
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل ما رأيت. فلما جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تستعين بالكتابة قال هل لك في خير من ذلك؟ قالت وما هو؟ قال - 00:18:05

فافقسي عنك نجوم الكتابة واتزوجك؟ قالت نعم. فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ولما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت ابرك امرأة على حجها. لأن الناس اطلقوا جميع السبايا من بنى المصطلق. لما علموا ان - 00:18:15
النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صهرا لهم احتراما للنبي صلى الله عليه وسلم واحتراما لصهارته رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الناس سبايا طرا لما غدا المصطلق صهرا للمصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:18:35
وكان والدها قد جاء يريد ان يفديها فساق معه ابلا. فلما كان على مقربة من المدينة اعجبه بغيرانان من تلك الابل ولم تجد نفسه بهما.

فاختافهم اخفاهم في واد قالوا له العقيق وجاء يسوق بقية الابل ليقتدي ابنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:55
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لقد سقت هذه الابل فداء لابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين البعيران
اللذان تركت بالعقيق؟ قال اشهد انك رسول الله رسول - 00:19:35

والله ما علم احد بذلك. ثم اسلم رضي الله تعالى عنه. فلو دفع النبي صلى الله عليه لما دفع عن نجوم الكتابة لابن قيس اي لثابت ابن
قيس ابن شماس. الانصاري رضي الله تعالى عنه فما ادركها من عرس. العرس الزوجة - 00:19:55
ما ابركها يعني ان بركتها كانت عظيمة على اهلها. لأن الناس ارسلوا السبايا طرا اي جمیعاً لما غدا صهراً للمصطفى صلى الله عليه
وسلم عليه من رب الانام واله ازكي الصلاة والسلام - 00:20:15

ورملة باتنوا ابي سفيان تزوجت خير الورى. التاسعة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي رملة بنت ابي سفيان واسم ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد مناف بن قصي. اخت معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنها. يقال لها رملة

00:20:35

لكنها قديمة الاسلام ليست مثل معاوية وليس مثل ابها فهي قديمة الاسلام. من اول من اسلم بمكة وكان قد تزوجها رجل يقال له
 Ubaydullah bin Jashir بن Rabi'ah ibn Ummah رضي الله عليه وسلم من بنى اسد بن خزيمة. وهو اخو امنا زينب بنت جحش -
00:21:05

وهاجرت معه الى الحبشة. لكن عبید الله هذا والعياذ بالله تنصر في بلاد الحبش وتترك لسانه. ومات نصريانيا. وبقيت رملة على دينها
00:21:35

مسلمة رضي الله تعالى عنها وكانت قد ولدت له بنتا يقال لها حبيبة وبها تكنى يقال لها ام حبيبة -
Fathabatuhu anbiya' صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. وهي بالحبشة وارسل في رطبتها عمرو بن امية الضمري الى النجاشي. فخطبها وامهرها
النجاشي اربعمائة دينار من الذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل الحبشة الذين -
00:22:05

قدموا في السنة السابعة من الهجرة. والذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ایام غزوہ خیبر بعد فتح خیبر لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في قدوم جعفر ما ادری - 00:22:35

انا افرح بقدوم جعفر ام بفتح خیبر؟ يعني هذان حدثان مفرحان بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم قدوم جعفر بن ابي طالب ومن
معه من اهل الحبشة. وفتح خیبر. وكان ولی - 00:22:55

خالد بن سعيد بن العاص وكيل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كلّاهما من ابناء عمومتها عند النجاش جشي ملك الحبشة
وهو لقب لكل من ملك الحبشة. كما ان - 00:23:15

اسراء لقب لكل من ملك فارس وقيصر لقب لكل من ملك الروم والنجاشي الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واسم يقال له اصحى متر. رحمه الله تعالى وهو رجل صالح اسلم - 00:23:35

وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم وان كان غير معدود في الصحابة لانه لم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلم المهر اليها
اجماعاً من الدنانير مئات اربع. وعام سبع احاديث لخيبرة اي جاءت النبي صلى الله عليه - 00:23:55

عام سبعين موتها في عام مد اي آاربعة واربعين للهجرة وكذلك في خلافة اخيها معاوية بن ابي سفيان. مد رمز لان الميم بحساب
الجمل ترمز لاربعين. والدال اربعة وكم حولت من شرف صفية لما غدت لاقرئ البرية زوجاً وكانت سبب في خيبرة فاختارها لنفسه.
خير الورى وعتقها مهرا لها - 00:24:15

حقاً جعله عام خمسين بها الموت نزل. الزوجة العاشرة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي بنت حبيبي بن اخطب رضي الله تعالى
عنها. وهي من غير العرب ليست عربية. هي من بنى اسرائيل - 00:24:55

من ذرية نبي الله هارون بن عمران عليه السلام. اخي موسى ابن عمران عليهما السلام وليس في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
امرأة غير عربية الا صبية. فهي من بنى اسرائيل - 00:25:25

من اليهود وقد اسلمت وحسن اسلامها رضي الله تعالى عنها. وامها برة بنت المسؤول كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند سلام ابن مشكم وهو رجل يهودي. ثم تزوجت بعده كنانة ابن الريبع ابن أبي الحقيقة - [00:25:45](#)

ثم قتل عنها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. وتزوجها من سبى خير من سبى غزوة خير اصطفاها لنفسه وجعل عنقها مهرا لها. رضي الله تعالى عنه. وآتوفيت سنة خمسين للهجرة رضي الله تعالى عنها - [00:26:05](#)

ثم قالوا عام سبع بعد فتح خيراء ميمونة نكحها معتمرة وبعد عوده بها كان لبناء بسيف وكان ذاك مدفنا لها وكانت اخر النساء تزوجا له بلا ارتداء وعام واحد وخمسين نزل بها الحمام عندما حان الاجل. آآ - [00:26:35](#)

امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم هي ميمونة بنت الحارث. ميمونة بنت الحارث بن حزم بن بن حزم بن بجير بن بن رعبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي اخر امرأة تزوجها النبي - [00:27:05](#)

صلى الله عليه وسلم امها هند بنت عوف الحميرية ام اثنتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهم زينب بنت خزيمة ميمونة بنت الحارث. كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي رهم ابن عبد العزى - [00:27:25](#)

وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عام سبع في عمرة القضية. ولما جاءها من يخطبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجدها على بعير لها فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تزوجها وهو حلال اي غير محرم كما قال - [00:27:55](#)

هي رضي الله تعالى عنها وقال هو ابو رافع. وقال ابن عباس تزوجها وهو محرم وهذا معدود من اغلاط الثقة بني بها النبي صلى الله عليه وسلم بموضع يقال له السرف على مقربة من مكة - [00:28:15](#)

ثم عاشت رضي الله تعالى عنها حتى توفيت سنة احدى وخمسين ودفنت بنفس المكان الذي بني النبي صلى الله عليه وسلم بهذه. وهو سرف. وجميع نساء النبي صلى الله عليه وسلم دفن ببقيع الغرقد الا خديجة وميمونة. وان شئت قلت جميع نساء - [00:28:35](#)

صلى الله عليه وسلم دفن ببقيع الغرقد الا الاولى والاخيرة. فاول وهي خديجة تزوجها بمكة وتوفيت بمكة. والاخيرة ايضا وهي ميمونة آآ توفيت بسيف وهو موضع قريب من مكة. واما سائر ازواجها صلى الله عليه وسلم فقد دفن ببقيع الغرقد - [00:29:05](#)

بالمدينة المنورة قال وبعد عوده بها كان لبناء بسيف وكان ذاك مدفنا لها وكانت اخر النساء تزوجا له بلا ارتداء. وعام واحد نزل بها الحمام اي الموت وعندما حان الاجل. ومهر كل كان خمسمائة من الدراهم سوى صبية ورملة فانه - [00:29:35](#)

قدم بيان وما اصدق كل منها بيان ما اصدقه كلها منها. يعني ان مهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربع مائة درهم الا صبية فانه تقدم ان انه جعل عنقها مهرا لها. والا رملة فقد تقدم ان - [00:29:55](#)

النجاش هي امهره عنها اربعمائه دينار ذهبي. اما سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فمهرهن خمسمائة درهم خمسمائه درهم. قالوا مهر كل كان خمسائة من الدراهم سوى صبية ورملة فانه - [00:30:15](#)

ما بيان وما اصدق كل كلها توقيف عند الحد ان شاء الله - [00:30:35](#)